صدى الأحداث

سمو الرئيس والأقطاب

almutairiadel@hotmail.com
عادل عبدالله المطيري

الاختلاف من طبيعة البشر، وخاصة في السياسة حيث لابد من الخصومة، فالوزراء هم في حقيقة الأمر ـ صانعو سياسة عامة ـ وقد يراها البعض سياسة ناجحة ويراها البعض الآخر عكس ذلك، ومن هنا ينشأ الاختلاف السياسي الموضوعي بين هذا السياسي والآخرين (نواب وناقدين سياسيين وإعلاميين).

ويجب أن يكون الخلاف حول السياسة المتبعة من ذلك الحكومي، ولابد أن يلتزم المختلفون بالأسلوب النقاشي الراقي القائم على الحجج والبراهين لإثبات وجهة النظر، ومن الضروري أن يقتصر النقاش على السياسة ذاتها ولا يصل إلى ذات السياسي.

مؤخرا لفت انتباهي انقضاض الجميع على الحكومة بكل وزرائها وبطريقة مريبة جدا وبأسلوب فيه الكثير من الشخصانية والعدائية، بل ان حلفاء الحكومة التقليديين وممن احترفوا الدفاع عنها حتى استحقوا لقب (الحكوميين) اصبحوا يتصيدون عليها الأخطاء ويهددون رئيسها ووزراءه.

لا يخفى على المتابعين للشأن السياسي المحلي هوية من يقف وراء تلك الحملة التي تواجهها الحكومة، فبمجرد إلقاء نظرة واحدة على بعض السياسيين أو الاطلاع على عناوين بعض وسائل الإعلام، ستعرف أن تلك الحملة وراءها اقطاب بدأوا حربهم ضد الحكومة ووزرائها.

يبدو أن الهدف الرئيسي من تحرك الأقطاب هو عرقلة جهود الحكومة وكشف ظهرها أمام المعارضة الحقيقية المتواجدة خارج البرلمان، للإطاحة بسمو رئيس الحكومة.

ربما كان خروج المعارضة الحقيقية من البرلمان والتي سبق لها أن نجحت في كبح الجهود الإقصائية لهؤلاء الأقطاب تجاه سمو الرئيس وحكومته، قد ساهم في تقوية تأثير الأقطاب على الحكومة التي باتت أكثر ضعفا، مما لا يجعل أمامها إلا الإسراع في إقرار قانون الصوتين من أجل أن تعود المعارضة الحقيقية للبرلمان فيعود معها التوازن السياسي المفقود ، لتتمكن الحكومة من العمل بكل أريحية.

ختاما ـ الحسد السياسي لا يبني دولة، كما ان الانتقام السياسي لا يعيد منصبا فقد ـ بل ينشر الدمار والخراب في كل مكان ربما أصابت بعض رماح الأقطاب (جمل الحكومة) سمو الرئيس، ولكنها لم ولن تسقطه أرضا.

انتظارات

اليوم العالمي للصحة النفسية

dali_alkhumsan@hotmail.com
@bnder22
دالي محمد الخمسان

في العاشر من أكتوبر من كل عام يحتفل العالم بيوم الصحة النفسية، وينص دستور منظمة الصحة العالمية على أن «الصحة هي حالة من اكتمال السلامة بدنيا وعقليا واجتماعيا لمجرد انعدام المرض والعجز».

والصحة النفسية عبارة عن حالة من العافية يمكن فيها للفرد تكريس قدراته الخاصة والتكيف مع أنواع الإجهاد العادية والعمل بتفان وفاعلية والإسهام في المجتمع. وتمثل الصحة النفسية، حسب هذا التعريف الإيجابي، الأساس اللازم لضمان العافية للفرد وتمكين المجتمع من تأدية وظائفه بشكل فعال.

والصحة النفسية شأنها كشأن أجهزة الجسم الأخرى التي تمرض وتتعب وتعاني وتضطرب، وهي تحتاج للعلاج، فيجب عدم الخجل والخوف من علاج بعض الأمراض التي تصيب النفس البشرية كالقلق والاكتئاب والوسواس واضطراب النوم والخوف والرهبة الشديدة وكل الاضطرابات النفسية التي تتطلب علاجا نفسيا متخصصا وعلاجا إيمانيا بقراءة القرآن وذكر الرحمن وتحصين الأنفس بالأذكار والصلاة والصدقات وعمل الخيرات والتقرب إلى الله بالعطف على الفقراء والمساكين ومراعاة فاقدي العقل والتصرف، يقول الخليفة علي ابن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ـ

دواؤك فيك وما تشعر
ودواؤك منك فلا تبصر
أتزعم أنك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الأكبر
وأنت الكتاب المبين الذي
بأحرفه يظهر المضمر

وفي اليوم العالمي للصحة النفسية في العاشر من أكتوبر نسجل بكل فخر واعتزاز لبلادنا الغالية الكويت ومدى اهتمامها الشديد برعاية مرضى الصحة النفسية ومدى التطور الهائل في العلاج والاهتمام والرعاية التي تقدم لنزلاء مستشفى مركز الكويت للصحة النفسية وهو علامة بارزة وصرح طبي كبير يسجل لبلادنا بأحرف من نور على مدى التطور الهائل في كل الميادين ومنها الاهتمام بتلك الفئة التي تحتاج إلى الرعاية والاهتمام والعلاج والمتابعة.

يجب مراعاة مرضى الصحة النفسية حيث نجد الأغلبية تعتقد جازمة ان المريض النفسي شخص «مجنون» رسمي يجب تجنبه والابتعاد عنه وهذا اعتقاد خاطئ.

ويجب تثقيف المجتمع على الاهتمام بهؤلاء المرضى وسرعة إدماجهم في المجتمع بتضافر الجهود وخاصة تسليط الإعلام الرسمي لغرس الثقافة النفسية في المجتمع لحماية تلك الفئة من الفهم الشعبي الخاطئ.

كلم

الكويت تُسرق

@mohd_alzuabi
محمد الزعبي

بعد أن تبين الناس حقيقتهم وفراغ الشعارات التي يرفعونها باسم الدستور المفترى عليه ودعاوى «الإصلاح» الشائن الذي يريدون، تولى الناس عنهم وانفضت الجماهير المخدوعة بمعسول الأقاويل السقيمة والأباطيل العريضة، لجأت ما يسمى بالمعارضة ـ أو بالأصح ما تبقى منها ـ إلى شعار براق وعنوان جذاب لعل وعسى يرجع إليهم بعض من زخمهم المتوفى، فزعمت أن الكويت تسرق جهارا نهارا وبشكل منظم، تحت تبريرات ظنية واهية لا سند لها ولا برهان.

خذ ما ترى ودع شيئا سمعت به
في طلعة البدر ما يغنيك عن زحل

ما يسمى بالمعارضة لم تتعظ أبدا من حراكها السالف ويبدو أنها لم تفكر قط في تعديل اعوجاجها المزمن، فاستخدمت الطريقة القديمة العقيمة ذاتها ولكن بوجه آخر شاحب ومخيف، وهي ترمي من وراء ذلك الى حشد الجماهير مرة أخرى ومن ثم شحنها بما تبتغي حتى تفرض ما تريد وتملي من الشروط ما تشتهي ويوافق مشاريعها السياسية التي تخفي الكثير والكثير مما نخشاه ونفرق منه.

لم تأت ما تسمى بالمعارضة ـ كعادتها ـ من خلال ندوتها التي أقامتها وعنونتها «الكويت تُسرق» بالأدلة والبراهين الموثقة التي لا تقبل الجدل ولا التأويل بمزاعم السرقات التي رددتها طويلا، ولو فعلوا لحازوا الثقة من جديد، ولكن هيهات للسراب أن يكون ماء وللسموم أن تكون ترياقا، ولو صدقوا في دعواهم تلك لما تريثوا لحظة في تقديم ما لديهم للنيابة حتى يبرأ البريء ويدان الجاني وتقال الكلمة الفصل من قبل قضائنا الذي شهد له الداني والقاصي بالنزاهة والاستقلال والمهنية.

من المعيب حقا أن يردد أحدهم في الندوة إياها أن الكويت ستنتهي كدولة في سنة 2020، مستندا إلى قول ألصق بالسفيرة الأميركية السابقة في الكويت، وبصرف النظر عن صحة ما نسب للسفيرة من عدمه، فهذا البلد الصغير بأرضه والعظيم بالتحام حكامه وشعبه باق ـ بإذن الله ـ إلى أن يرث الله الخليقة ومن عليها، وليس من الحكمة ولا الحصافة في شيء أن يردد مثل هذا على مسامع العامة ولا حتى الخاصة فضلا عن أن يحكى أمام الملأ، فأين المصلحة في تخويف المواطنين وزعزعة إيمانهم ببلدهم واستقراره وبقائه لمجرد تصريح منسوب للسفيرة الأميركية؟ وسيثبت المستقبل القريب والبعيد ـ بإذن الله ـ خطأه وبطلانه، وأما الاستدلال على «نهب الكويت» بنقص في إبر البنسلين ونية وزارة الإسكان تخفيض مساحة الأراضي السكنية ـ نفتها لاحقا ـ فليس بحاجة إلى رد ولا تعقيب، وإلى الله أشكو زمانا هؤلاء متحدثوه وخطباؤه.

أحسب أن سرقة الأوطان تتخذ أنماطا كثيرة، فهناك من يسرق المال العام، وثَم من هم أشد وطأة منهم، ألا وهم سراق الاستقرار والمفتتون في عضد اللحمة الداخلية عبر تخرصات ظنوها حقائق وإذاعة إشاعات الفساد دون تحقق، طمعا في تحريض البسطاء وقيادة الجموع.

نعم، ثمة أخطاء كثيرة تتطلب تصحيحا سريعا، ومشاكل متفاقمة ما كانت لتوجد لولا ضعف في الإدارة والتخطيط، لسنا المدينة الفاضلة التي أرادها أفلاطون ولن نكون، فنحن في النهاية لم نخلق من نور، ولا يخلو بلد ما مهما بلغت قوة القانون وعظمت سطوة الرقابة من سرقة أو نهب بطريقة أو بأخرى بما في ذلك الكويت، لكن ليس بالصورة المهولة التي تحاول ما تسمى بالمعارضة أن ترينا إياها، وخير لنا إذا أردنا ببلدنا العزيز خيرا، أن نستعمل القوي الأمين ونذر ما سواه، ونأخذ على أيدي المتطاولين على المال العام مهما ارتفع شأنهم وعلا موضعهم، وإلا فهي والله أمارة وهن ونذير خراب.

الحرف 29

حكومة «عرضها أطول من.. طولها»

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

في حديثه مع «كونا» منذ يومين، ذكر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية الشيخ سالم العبدالعزيز أن «أبرز التحديات التي يواجهها اقتصادنا حاليا تتمثل في الاختلالات الهيكلية التي تعانيها الموازنة العامة للدولة وآليات ومحركات سوق العمل إلى جانب محدودية دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي، وكيف أن تلك الاختلالات بات واضحا أنها ترتبط جميعها ـ في جزئياتها أو مجملها ـ بعلاقة تبادلية مع حجم وطبيعة الدور الذي تلعبه الحكومة في النشاط الاقتصادي ما نجم عنه تضخم الجهاز الإداري للحكومة وتعقد إجراءاته بما يعيق النمو على أسس مستدامة».

□□□

هذا التحليل ـ أو لنقل التعليل ـ الذي قدمه الشيخ العبدالعزيز هو أمر نعرفه جميعا منذ 20 عاما، وتكرر خلال العقدين الماضيين 16 ألف مليون مرة على لسان مسؤولين ومحللين وكتاب وإعلاميين، الذين يعرفون مشكلة البلد، وكيف أنها تنحصر في أن الحكومة ترعى البطالة المقنعة، ما تسبب في ترهل الجسد الإداري الحكومي إلى درجة أن حكومتنا إداريا باتت تشبه امرأة يبلغ وزنها أكثر من 300 كيلو وطولها لا يتعدى الـ 145 سم.

□□□

بمعنى أكثر دقة أن حكومتنا تشبه امرأة «عرضها أطول من.. طولها».

□□□

كلنا يعلم أن الجهاز الإداري للحكومة يعاني من ترهل فاضح وواضح وليس مجرد تضخم، فلدينا وزارة عدد موظفيها أكثر من 8 آلاف موظف، بينما في الحقيقة ومن واقع الحاجات الإدارية لتلك الوزارة يجب الا يتعدى عدد موظفيها 2000 بالكثير.

□□□

الحديث التنظيري، لا ينفع، والحديث بما يعرفه الجميع لا يفيد، ويبقى في دائرة الاستعراض الكلامي المنمق الذي لا يطور البلد ولا يقدم أو يؤخر فيها.

لسنا بحاجة إلى أحاديث نظرية، لا نريد مسؤولا ما يأتي ليشرح لنا مشكلتنا، نريد مسؤولا يقدم حلولا، مسؤولا يتخذ قرارا ليغير من واقع مشكلتنا، لا أن يشرحها لنا.

□□□

بما أنني أتحدث في جزئية الحلول، أرجو من وزير المالية الشيخ سالم العبدالعزيز أن يقوم بإصدار قرار وزاري لتعديل اللائحة التنفيذية لقانون صندوق الأسرة، بدلا من التحدث عن مشكلة الترهل الحكومي.

ألم وأمل

هل العمل عبادة؟

د.هند الشومر

الإخلاص في العمل هو جزء من العبادة وقد أمرنا الله ـ عز وجل ـ أن نتقن العمل ونقوم به على أكمل وجه وأن الله يراقبنا في أعمالنا، لذلك يجب أن يتم كل موظف عمله بما يرضي الله، وأن يكون متماشيا مع القرارات والقوانين المنظمة للعمل. ولكن بعض الموظفين والمسؤولين لا يرغبون في أداء العمل ويعتقدون أنهم في مواقعهم بعملهم وبمسؤولياتهم أصبحوا يملكون الكون كله والبعض منهم يقوم بالظلم للمرؤوسين أو المراجعين وعدم إعطاء الموظفين أو المراجعين حقوقهم القانونية ويحاولون إبادة أي أفكار تؤدي إلى تطوير العمل حتى لا يظهر فشلهم وعدم قدرتهم على التطوير في عملهم. وبسبب ذلك يقوم البعض منهم بالشكاوى الكيدية للموظفين حتى يثنوهم عن أداء العمل على أكمل وجه وحتى يجعلوهم يشعرون باليأس من أداء العمل ومن ثم التراخي فيه نتيجة لذلك.

ولكن من يخاف الله ويخاف عقابه ويريد الحصول على رضاه فإن ذلك لا يثنيه عن أداء عمله ويكون دافعا له للتفاني فيه وعدم التراخي والاجتهاد والسير عكس هذا التيار المخرب، لأنه سيثاب على ذلك من الله سبحانه وتعالى. إن الله لم يظلم عبده ودعا إلى عدم الظلم فإن الظلم من الكبائر التي يحاسب الله عليها الظالم في الدنيا والآخرة، حيث إن الظلم ظلمات يوم القيامة.

ولكن البشر لا يتعظون مما يحدث حولهم وهناك الكثير من القصص والأحاديث التي تكون عبرة للجميع للاستفادة منها ولكن البعض يكون تفكيرهم محدودا في الدنيا ومتاعها ولا يجعلون تفكيرهم منصبا على الآخرة وأن الله سيحاسب كل عبد على أعماله كلها وعلى سلوكه في الدنيا واتباعه تعاليم الدين والقرآن والسنّة في هذه الدنيا القصيرة والبعض يعتقد أنه سيعمر في الدنيا ولن يموت.

فالموت حق علينا جميعا والحساب من الله قادم لا محالة، ولكن التفكير الضيق الذي يقوم به البعض والظلم للآخرين لن يحميهم من عذاب الله وفي حينها يتمنون الرجوع إلى الدنيا لعمل الخير وإصلاح ما قاموا به من ظلم وتعسف ومكائد ولكن دون جدوى، فالعمل هو العبادة واتباع ما دعانا الله إليه هو الواقي من العذاب. قال تعالى: (وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون) الطور 47.

والقصص كثيرة في التاريخ، فهذا فرعون نتيجة ظلمه وبطشه تلقى العذاب من الله في الدنيا قبل الآخرة قال تعالى: (فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب) غافر 45. لذلك فإنني أدعو كل موظف ومسؤول أن يقوم بمراجعة أدائه بالعمل ليكون مخلصا فيه وحسب ما يرضي الله ـ عز وجل ـ وطبقا للقرارات والقوانين التنظيمية ولا يظلم حتى يفوز برضا الله وبالجنة.